

## 7- سلسلة الرسل والرسالات

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم السلف الصالح للصوتيات والمرئيات والبرمجيات. تقدم اكبر الله اكبر الله لا الله الا الله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له -

00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين. وذريته واهل بيته كما على اى ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:54

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد اولا ما آآ وعدناكم به الاسبوع الماضي من آآ تلاوة هذه القصيدة. قصيدة آآ ابن بهيج - 00:01:14

اندسي آآ التي آآ تحدث فيها على لسان ام المؤمنين عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى هل هما فصورها وهي تحاج آآ الرافضة قبحهم الله وتتفاخرهم وتدفع في آآ اعدائها واعداء المؤمنين بسلاح الحجة والبرهان. كنت اود لو يعني شرحتها بالتفصيل ان هي اشارات فيها في غاية الدقة - 00:01:34

تحجاج للمام بالروايات التي وردت في فضائل ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها لكن نسارع بانجاز الوعد ثم لعل الله ييسر بعد ذلك شرحها بالتفصيل يقول رحمة الله تعالى - 00:02:04

ما شانوا ام المؤمنين وشانين هدي المحب لها وضل الشامي اني اقول مبينا عن فضلها ومتربجا عن قولها بلسانى يا مبغضي لا تأتى قبر محمد فالبيت بيتي والمكان مكاني. اني خصصت على نساء محمد - 00:02:19

بصفات بر تختهن معاني. وسبقتهن الى الفضائل كلها. فالسبق سبق والعنان عنان مرض النبي وممات بين ترائي. فالاليوم يومي والزمان زمانى. زوجي رسول الله لم ارى غيره الله زوجني به وحباني - 00:02:44

واتاه جبريل الامين بصورتي فاحبني المختار حين رأني انا بكره العذراء عندي سره وضجيجه في منزلي قمران وتكلم الله العظيم بحجتي وبرائتي في محكم القرآن. والله خسرني وعظم حرمتي على لسان نبيه براني - 00:03:07

والله في القرآن قد لعن الذي بعد البراءة بالقبح رماني والله وبخ من اراد تنقصي افكا وسبح نفسه في شاني اني لمحضنة الازار بريئة. ودليل حسن طهارتى احصائي والله احصنني بخاتم رسله واذل اهل الافك والبهتان - 00:03:34

وسمعت وحي الله عند محمد من جبرائيل ونوره يغشاني اوحي اليه وكنت تحت ثيابه فحنى علي بشوبه خباني. من ذا يفاخرنى وينكر صحتي ومحمد في حجره رباني واخذت عن ابوي دين محمد وهمما على الاسلام مصطحبان. وابي اقام الدين بعد محمد - 00:04:02

فالنصل نصلي والسنان سناني. والفخر فخري والخلافة في ابى. حسبي بهذا مفخرا وكفاني ولبننة الصديق صاحب احمد وحبيبه في السر والاعلان نصر النبي بما له وفعاله وخروجه معه من الاوطان تانية في الغار الذي سد الكوى بردائه اكرم به من ثانى. وجفى الغنى حتى تخلل بالعباء - 00:04:32

واذعن اي ماء عالي وتخلىت معه ملائكة السما واتته بشرى الله بالرضوان. وهو الذي لم يخش لومة لائم في قتل اهل البغي والعدوان. قتل الاولى منعوا الزكاة بکفرهم. واذل اهل الكفر والطغيان - 00:05:08

سبق الصحابة والقرابة للهدي هو شيخهم في الفضل والاحسان والله ما استبقو لనيل فضيلة مثل استباق الخيل يوم رهان الا وطار

ابي الى عليانها. فما منها اجل مكان ويل لعبد خان ال محمد بعداوة الازواج والاختان. طوبى لمن والى جماعة صحبه - 00:05:31  
من احبابه الحسنان بين الصحابة والقرابة الفة لا تستحيل بنزعة الشيطان. هم الاصابع في اليدين تواصلوا. هل يستوي كف بغير بنان؟  
حضرت صدور الكافرين بوالدي وقلوبهم ملئت من الاخغان حب البتوول وبعلها لم يختلف من ملة الاسلام فيه اثنان. اكرم باربعة ائمه  
شرعنا - 00:06:01

فهموا لبيت الدين كالاركان نسجت مودتهم سدا في لحمة فبناؤها من اثبات البنيان الله الف بين ود قلوبهم ليغطي كل منافق طعاني.  
رحماء بينهم وصفت اخلاقهم قلوبهم من الشنان فدخولهم بين الاحبة كلفة وسبابهم سبب الى الحرمان. جمع الله المسلمين على - 00:06:35

ابي واستبدلوا من خوفهم باماني. واذا اراد الله نصرة عبده من لا يطيق له على خذلان من حبني فليجتنب من سبني. ان كان صان محبتي ورعاني. من حبني فليجتنب من - 00:07:10

ان كان صان محبتي ورعاني. واذا محببي قد الظ بمبغضي. فكلاهما في البغض مستويان اني لطيبة خلقت لطيب. ونساء احمد اطيب النساء. اني لام المؤمنين فمن ابى حبي فسوف يسوء بالخسران - 00:07:30  
الله حبني لقلب نبيه والى الصراط المستقيم هداني. والله يكرم من اراد كرامتي ويهدى دين ربي من اراد هواني والله اسأله زيادة فضله وحمته شكرنا لما اولاني. يا من احب ال بيت محمد - 00:07:55

بذلك رحمة الرحمن صل امهات المؤمنين ولا تحد عنا فتسلي حلقة الایمان اني لصادقة المقال كريمة. اي والذى ذلت له الثقلان. خذها اليك فانما هي روضة محفوفة بالروح والريحان صل الله على النبي واله فبهم تشم ازاهر البستان - 00:08:18

يعنى هذا انجازا للوعد الذي آذكرناه في اثناء الكلام الاسبوع الماضي بدأنا بهذه القصيدة الرائعة بمخابر المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها نستكمم اولا ما اه ذكرناه من كلام الدكتور عمر الاشقر حفظه الله تعالى في قضية عصمة الانبياء - 00:08:50  
آآ يقول القائلون بعصمة الانبياء من الصغار يقول يستعظم بعض الباحثين ان ينسب الى الانبياء صغائر الذنوب التي اخبرت نصوص الكتاب والسنة بوقوع منهم ويدركه هؤلاء الى تهويل الامر ويزعمون ان القول بوقوع مثل هذا منهم فيه طعن بالرسل - 00:09:14  
والانبياء ثم يتحملون في تأويل النصوص وهو تأويل يصل الى درجة تحريف ايات الكتاب كما يقول ابن تيمية والحقيقة هذا الكلام فيه نوع من النظر والتحفظ كما سنفصل ان شاء الله تعالى آآ قريرا يعني - 00:09:39

لان قد يكون فعلا في بعض النصوص نوع من التكلف الشديد. لكن في عامة هذه النصوص يتسع الكلام فعلا في تنزيه الانبياء عن اه كما سنفصل ان شاء الله تعالى - 00:09:59

يقول وكان الاحرى بهم تفهم الامر على حقيقته وتقدير نصوص الكتاب والسنة واستمداد العقيدة في هذا الامر وفي كل امر من القرآن حديث الرسول صل الله عليه وسلم. وبذلك نحكمها في كل امر. وهذا هو الذي امرنا به. اما هذا التأويل والتحريف. بعد تصريف - 00:10:12

الكتاب بوقوع ذلك منهم فانه تحكيم للهوى ونحوه بالله من ذلك وقد انتشرت هذه التأويلات عند الكتاب المحدثين وهي تأويلات فاسدة من جنس تأويلات الباطنية والجهمية كما ابن تيمية اه - 00:10:32

لكن كما ذكرت الكلام فيه نوع من التحفظ ولم يتيسر ان نحضر نفس كلام ابن تيمية لنرى بالضبط ما الذي يقوله لكن ان شاء الله سندع المسألة بشيء من التفصيل فكلام الدكتور الاشقر هو غير مسلم. هو فعلا من وافق الباطنية في التأويل المتعسف فكلامه مرفوض. لكن ليس كل الدليل - 00:10:54

تنفي اه وقوع الصغار والانبياء اه ليست كلها مؤولة تأويا اه يوصف بالتحريف كما ذكر هنا كما سنذكر. يقول شبهتان الذين منعوا من وقوع الصغار من الانبياء اوردوا شبهتين. الاولى ان الله امر باتباع الرسل والتأسي بهم. لقول قال تعالى لقد - 00:11:14  
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وهذا شأن كل رسول والامر باتباع الرسول يستلزم ان تكون اعتقاداته وافعاله واقواله جميعا طاعات لا محالة لانه لو جاز ان يقع من الرسول معصية لله تعالى لحصل تناقض في الواقع الحال. اذ يقتضي ان يجتمع في هذه

هي التي وقعت من الرسول الامر باتباعها وفعلها من حيث كوننا مأمورون بالتأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم نهي عن موافقتها من حيث كونها معصية منها عنها وهذا تناقض فلا يمكن ان يأمر الله عبدا بشيء في حال انه ينهاه عنه - 00:11:59 وقولهم هذا يكون صحيحا لو بقيت معصية الرسول خافية غير ظاهرة، بحيث تختلط علينا الطاعة بالمعصية. اما اما وان الله ينبه رسنه وابياؤه الى ما وقع منه من مخالفات. ويوفقهم الى التوبة منها من غير تأخير فاما - 00:12:21

فاوردوه لا يصلح دليلا. بل يكون التأسي بهم في هذا منصبا على الاسراع في التوبة عند وقوع معصية وعدم التسويف في هذا تأسيا بالرسل والانبياء الكرام في مبادرتهم بالتوبة من غير تأخير - 00:12:41

الثانية ان هؤلاء توهموا ان الذنب تنافي كمال وانها تكون نقصا وان تاب التائب منها. وهذا غير صحيح فان التوبة تغفر الحوبة ولا تنافي الكمال. ولا يتوجه الى صاحبها اللوم بل ان العبد في كثير من الاحيان يكون بعد توبته مما - 00:13:01 خيرا منه قبل وقوع المعصية. وذلك لما يكون في قلبه من الندم والخوف والخشية من الله تعالى لما يجهد به نفسه من الاستغفار والدعاء ولما يقوم به من صالح الاعمال. يرجو بذلك ان تمحو الصالحات السيئات - 00:13:21

وقد قال بعض السلف كان داود عليه السلام بعد التوبة خيرا منه قبل الخطيئة. وقال اخر لو لم تكن التوبة احب الاشياء اليه لما ابتلى بالذنب اكرم الخلق عليه. وقد ثبت في الصحيح ان الله اشد فرحا بتوبة عبده من - 00:13:41

رجل اظلته ناقته بارض فلاه وعليها طعامه وشرابه فنام نومة فقام فوجد راحلته فوق رأسه. فقال الله اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. والحديث متفق عليه وفي الكتاب الكريم ان الله يحب التوابين ويحب المتطربين. وقال تعالى مبينا مثوبة التائبين الا من تاب وامن - 00:14:03

عمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات. وفي يوم القيمة يدني الله المؤمن ويضع عليه كنهه هو يستره فيقول اتعرف ذنب کذا؟ اتعرف ذنب کذا؟ فيقول نعم اي رب. حتى اذا قرره بذنبه. ورأى في نفسه - 00:14:29

انه هلك قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. وهذا متفق عليه ومعلوم انه لم يقع ذنب من نبي الا وقد سارع الى التوبة والاستغفار منه. يدلنا على هذا ان القرآن لم يذكر ذنب - 00:14:49

الا مقرونة بالتوبة والاستغفار. فادم وزوجه عصي فبادرا الى التوبة قائلين ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. وما كانت ظربة موسى تسقط القبطية قتيلها حتى سارع طالبا الغفران والرحمة قائلا رباني ظلمت نفسي فاغفر لي. وداود ما كاد يشعر بخطيئته حتى - 00:15:08

اخر راكعا مستغفرا فاستغفر رب وخر راكعا وانا خاب فالانبياء لا يقررون على الذنب ولا يؤخرون التوبة. فالله عصمه من ذلك وهم بعد التوبة اكمل منهم قبلها وبذلك انهارت هاتان الشبهتان. ولم يثبتنا في مجال الحاج والنقاش. وحسبنا بالادلة الواضحة البينة - 00:15:38

تهدي لتي هي اقوم الحقيقة ما اعتقد ان ان الشبهتان انهارت. كلمة انهارت ليس لها الحد. في تحفظ الحقيقة من كلام الدكتور عمر هذه المسألة سيتضمن لنا اكثر و اكثر انما فعلا هو القرآن قال وعصى ادم ربه فغوى - 00:16:04

ها قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الى اخره. لكن ما هو الذنب في حق الانبياء؟ هذه هي القضية وسيأتي الجواب عنها ان شاء الله مفصلة. فالذنب هنا في اما يطلق في حق الانبياء ليس كالذنب في حق آآغيرهم من البشر اطلاقا. والله تعالى - 00:16:25

على ثم يقول السبب في عصمة الانبياء مما عصمو منه وعدم عصمته مما لم يعصمو منه. يقول الرسل والانبياء بشر من البشر عصمه الله في تحمل الرسالة وتبلighها. فلا ينسون شيئا ولا ينقضون شيئا. وبذلك يصل الوحي الذي انزله الله - 00:16:45 الى الذين ارسلوا اليهم كاملا وافيا. كما اراده جل وعلا وهذه العصمة لا تلزمهم في كل امورهم. فقد تقع منهم المخالفة الصغيرة بحكم كونهم بشر ولكن رحمة الله تتداركهم فينبئهم الله الى خطأهم ويوفقهم للتوبة والاوبة اليه. يقول الشيخ - 00:17:07

مصطفى المراغي شيخ الجامع الازهر ان الوحي لا يلزمه الانبياء في كل عمل يصدر عنهم. وفي كل قول يبدر منهم فهم عرضة للخطر يمتازون عن سائر البشر بان الله لا يقر لهم على الخطأ بعد صدوره ويعاتبهم عليه احيانا - [00:17:34](#)

ثم يقول هذه الصفات التي تقع من الانبياء. لا يجوز ان تتخذ سبلا للطعن فيهم والازراء عليهم. فهي امور صغيرة ومعدودة غفرها الله لهم. وتجاوز عنها وظهورهم منها. وعلى المسلم ان يأخذ العبرة والعظة لنفسه منها - [00:17:54](#)

فاما كان الرسل الكرام الذين اختارهم الله واصطفاهم. عاتبهم الله ولاتهم على امور كهذه. فانه يجب ان تكون على حذر وتخوف من ذنبينا واثامنا. علينا ان نتأسى بالرسل والانبياء في المسارعة الى التوبة - [00:18:14](#)

والاوية الى الله وكثرة التوجه اليه واستغفاره يقول الشاعر يا ناظرا يربو عيني راقد ومشاهدا لامر غير مشاهدي. انسىت ربك حين اخرج ادم منها ما تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي. درج الجنان ونيل فوز العابد. انسىت ربك حين اخرج ادم - [00:18:34](#)

منها الى الدنيا بذنب واحد الحقيقة هنا بحث آآ قديم آآ ذكرناه بشيء من التفصيل في آآ تفسير سورة الفتح تقريرا حوالى ثلاثة سنين يعني كما هو مدون في التاريخ هنا يعني احد الاخوة جزا الله خيرا نبهني الى هذا البحس مباشرة قبل الدرس فاثرت ان تستطرد في - [00:19:00](#)

مسألة عصمة الانبياء آآ منه. آآ وكان الكلام في تفسير سورة الفتح عند تفسير قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنب بك وما تأخر قوله تعالى واستغفر لذنبك - [00:19:28](#)

وقوله تعالى ووضعنا عنك وزرك. وقوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره يقول اولا قوله تعالى الكلام هنا للشيخ صديق حسن خان رحمة الله تعالى في تفسير فتح البيان. قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم - [00:19:45](#)

من ذنبك وما تأخر اختلف في معناه. فقيل ما تقدم من ذنبك قبل الرسالة وما تأخر بعدها. قاله مجاهد وسفيان الثوري وابن جرير الواحد وغيرهم. وقال عطاء ما تقدم من ذنبك يعني ذنب ابويك ادم وحواء. وما تأخر من ذنب امتك. وما ابعد هذا - [00:20:05](#)

عن معنى القرآن تفسير بعيد جدا اهو ده اللي ممكن نقول عليه شبيه بتفسيرات الايه؟ الباطنية لشدة بعدها عن القرآني النص القرآني وقيل ما تقدم من ذنب ابيك ابراهيم وما تأخر من ذنب النبيين من بعده. وهذا كالذى قبله ايضا بعيد جدا. وقيل ما - [00:20:28](#)

تقدمن ذنب يوم بدر يعني كأنه يقصد قوله عليه الصلاة والسلام اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض ابدا وما تأخر من ذنب يوم حنين. يعني لما رمى المشركيين آآ بالحصباء ونزل قوله تعالى وما رمي - [00:20:49](#)

اذ رمي ولكن الله رمى وهذا كالقولين الاولين في وبعد كل هذه اقوال لا يأبه لها ولا يلتفت اليها وقيل لو كان ذنب قديم او حديث لغفرناه لك. وقيل غير ذلك مما لا وجہ له والاول اولى - [00:21:10](#)

يعني ما تقدم من ذنبك قبل الرسالة وما تأخر بعد الرسالة انتبهوا بقى هنا يعني هو بيقول لأ هي كلمة ذنب على ظاهره مش بالتأويلات الغريبة اللي قالوها بتأخر من ذنب كلام ادم وحواء والانبياء من قبلك الى اخر هذه الاقاويل الغريبة المتکلفة لكن - [00:21:28](#)

اه العالمة الصديق حسن خان يرجح القول الاول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ما تقدم يعني ايه من ذنبك قبل الرسالة وما تأخر بعد الرسالة يقول وقيل لو كان ذنب قديم او حديث لغفرناه لك وقيل غير ذلك مما لا وجہ له والاول اولى - [00:21:50](#)

ويكون المراد بالذنب بعد الرسالة ترك ما هو الاولى. ترك الاولى مش معصية يعني الذي يتربت عليها الاثم. وانما المقصود بالنظر الى مقامه الشريف صلى الله عليه واله وسلم ويكون المراد بالذنب بعد الرسالة ترك ما هو الاولى. وسمي ذنبا في حقه صلى الله عليه وسلم لجلالة قدره - [00:22:15](#)

وان لم يكن ذنبا في حق غيره فهو من باب حسنات الابرار سينات المقربين قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك الوضع يكون للحط والتخفيف. ويكون للحمل والتنقیل فان عدي بعن كان للحط. وضفت عنك ثقل او الحمل. لكن ان عدي بعل وضفت عليك يعني ايه؟ حملته - [00:22:42](#)

في الجبل بقولهم وضفت عنك ووضفت عليك والوزر لغة الثقل ومنه حتى تضع الحرب اوزارها اي تقلها من سلاح ونحوه. ومنه الوزير لانه يتتحمل ثقل امير وشغلة الوزر شرعا هو الذنب كما في الحديث ومن سن سنة سيئة فعلية وزرها ووزر من عمل بها الى يوم

قد يتعارضان في التعبير في قوله تعالى ليحملوا أوزارهم كاملة. وقال مرة أخرى وليحملن انتقالهم واتقال مع انتقالهم وقد افترض لفظ الوزر هنا ووضعنا عنك وزرك واطلقه. ولم يبين ما هو وما نوعه اختلف فيه اختلافاً كثيراً - 00:23:40

ووضعنا عنك وزرك يعني ما كان فيه من امر الجاهلية وحفظه من مشاركته معهم فلم يلحقه شيء منه وقيل ثقل تألهه مما عليه قوم.  
العين النفس . آ عنك تألهه مما كان عليه قومه من الشرك وعبادة الاوثان - 00:24:04

ثقة تألمه مما كان عليه قومه ولم يستطع تغييره. وشفقته بهم صلى الله عليه وسلم. فهذا قوله تعالى فلعلك باخع نفسك على اثارهم  
ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. سوف تهلك نفسك من شدة الالاهي؟ الحزن عليها - 00:24:24

فرفقا بنفسك وقال ابو حيyan هو كناية عن عصمته صلى الله عليه وسلم من الذنوب. ووضعنا عنك وزرك كناية عن عصمه من الذنوب وتطهير من الارجاس. وقال ابن حليل، وغفرنا لك ما سلف من ذنوبك وحططنا عنك ثقا، ايام الحاھلية التی، كنت فيها - 00:24:41

وقال ابن كثير هو بمعنى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر يقول الشيخ عطية محمد سالم رحمة الله تعالى انه مهما يكن من شيء فما عصمهه صل الله عليه وسلم من - 04:25:00

الكبار والصغار بعد البعثة يجب القطع بها لنص القرآن الكريم في قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو

الله واليوم والآخر وذكر الله كثيراً. لوجوب التأسي به وامتناع ان يكون فيه شيء من ذلك قطعاً. اما قبلبعثة - 00:25:24

فالعصمة من الكبائر ايضا يجب الجزء بها. لانه صلى الله عليه وسلم كان في مقام التهيئة للنبوة من صغره وقد شق صدره في سن الرضاعة وخرج منه حظ الشيطان. ثم انه لو كان قد وقع منه شيء - 00:25:47

لأخذوه عليه حين عارضوه في دعوته. ولم يذكر من ذلك ولا شيء. فلم يبق الا القول في الصغار. فهي دائرة بين الجواز والمنع. يعني العصمة من الكبائر قبل النبوة لابد من القطع بها. انه معصوم من كبار الذنوب قبل النبوة. اما الصغار فهو التي فيها الايه -

00:26:06

عليه احذا وذكر قصة مبيته ومنامه في وسط اولاده اول الليل ثم نقله ايات آملا محل احد ابنائه حفاظا عليه ثم قال - 00:48:26

مرة في صغره ان يذهب لمحل عرس ليرى ما فيه. فلما دنا منه اخذ - 00:27:14

اللهم و لم يصح الا على حر السمس . فصانه الله من رويه او سماع شيء من ذلك . و

معنى آن الآية ووضعنا عنك وزرك او ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. يقال والله تعالى اعلم انه تكريم له صلى الله عليه واله وسلم كما جاء في اهل بدر قوله صلى الله عليه وسلم لعل الله اطلع على اهل بدر وقال افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم -[00:27:58](#)

مع انهم لن يفعلوا محurma بذلك. هل احد من اهل بدر سيفهم من ذلك انه معه بقى كارت ابيض والا يام اللي هو عايز ما خلاص بقى يعني ايه آآ ضامن الجنة. لو كان هذا هو فهمهم لما اخبرهم الله سبحانه وتعالى بهذه الفضيلة. لكن - 00:28:23

نلاحظ ان الذين صفت لهم الجنة وبشروا بها في حياتهم كانوا اشد الناس اجتهادا في آآ الطاعة. آآ فقوله لعل الله اطلع على اهل بدر  
فقال، افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم. لا يمكن ان يقصد بذلك انه يسح لهم بذلك آآ المعاصي . وهم لم يفعلوا محرما -  
00:28:42

اکنہ عالم اللہ بنے اس کا ایسا قویٰ ہے جو اپنے دشمنوں کو ملکہ نہیں کر سکتا۔

افعلوا ما شئتم فقد غرفت لكم. كذلك هنا قوله عز وجل ووضعنا عنك وزرك. او - 00:29:02

افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم. كذلك هنا قوله عز وجل ووضعنا عنك وزرك. او - 00:29:02

ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر انما يراد به تكريمه صلى الله عليه واله وسلم وقد كان صلى الله عليه وسلم يتوب ويستغفر ويقوم الليل حتى تورمت قدماه. وقال افلا اكون عبدا شكورا - 00:29:22

فكان كل ذلك منه شكر لله تعالى. ورفعا لدرجاته صلى الله عليه وسلم. وقال نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه مع ان صهيبا حسنة من حسنات النبي صلى الله عليه وسلم. او انه صلى الله عليه وسلم كان يعتد - 00:29:40

على نفسه بالتقدير ويعتبره ذنبا يستنقله ويستغفر منه. زي ما كان اذا خرج من الخلاء كان يقول ايه؟ غفرانك ها غفرانك لماذا؟ لانه صار في حالة اه لا يستطيع ان يذكر الله بلسانه وانما يقتصر على ذكره بقلبه. فعد هذا ذنبا. وقال ايه؟ غفرانك. يعني من تعطل - 00:30:00

من الذكر في هذه الحالة. فهل هذا يعني آآ يعني من موجبات الاستغفار بمعنى انه ذنب ويستغفر الانسان منه؟ ها لكن شعوره بتترك الذكر في مثل تلك الحالة استوجب منه الاستغفار. عده ذنبا. وقد استحسن العلماء قول الجنيد حسنات - 00:30:26 ابرار سينات المقربين. او ان المراد مثل ما جاء في القرآن من بعض اجتهاداته صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الدعوة. فيرد فيرد اجتهاده فيعظم عليه. يجتهد في بعض المواقف - 00:30:46

ان يصيب رضا الله فيجتهد. في ظهر له بعد ذلك بالوحي ان انه لم يوفق رضا الله. وان الموقف الآخر الذي عدل عنه كان فيه رضا الله. فحينئذ يعد ذلك ايضا ايه؟ يعني اه ذنبا منه صلى الله عليه وسلم. هي قصة ابن ام مكتوم. وعدب - 00:31:04 عبس وتولى ان جاءه الاعمى. الى اخر الاية ونظيرها ولو كان بعد نزول هذه السورة الا انه من باب واحد. كقوله تعالى عفا الله عنك لما اذنت لهم عفا الله عنك لما اذنت لهم فانظر الى شدة محنة الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم. قبل آآ يعني ولو قال له لما اذنت لهم ربما انفطر قلبك - 00:31:24

عليه الصلاة والسلام من الخوف والحزن آآ لكن صدر الكلام بالعفو حتى يأمن اولا ثم ثنى بالعتاب. فاخبره قبل ان يخبره بالفعل الذي اه خالف اه يعني اه فيه الاولى. اه عفا الله عنك. يعني اه ما ما ساعاتبك - 00:31:54

فعلي قد عفوت فلا تجزع. لم اذنت له. فانظر الى آآ يعني تعظيم الله عز وجل لحرمة نبيه صلى الله عليه وسلم فقوله عفا الله عنك لما اذنت لهم. ايضا في قصة اسارة بدر وفي آآ سبب نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب - 00:32:15 عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. كذلك اجتهاده وحرصه الشديد على ايمان عمه ابي طالب. حتى قال الله عز وجل له انك تهدي من احببتها ولكن الله يهدي من يشاء. فتحمل الاية التي فيها ذنب او وزر. في حق النبي صلى الله عليه وسلم على هذا المحمل. اما - 00:32:35

آآ انه من باب يعني حسناته الابرار سينات المقربين فيكون قد ترك الاولى اه معتقدا انه الافضل مثلا فيعاتب على ذلك. او انه اجتهد في شيء لمصلحة الدعوة. ويحسب ان فيه رضا الله فيتضح ان ما - 00:32:57

خالفه الذي كان يوافق رضا الله عز وجل هذا الذي تحمل عليه هذه المواقف او ان الوزر هنا ليس بمعناه الشرعي بمعنى الذنب ولكن بمعناه اللغوي ها ووضعنا عنك وزرك وهو ما كان يثقله. ها من اعباء الدعوة وتبلیغ الرسالة - 00:33:14

فقد روى الامام احمد من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسرى بي فاصبحت بمكة فظعت وعرفت ان الناس مكذبين. فقعدت معتزا حزينا. فمر بي ابو جهل. فجاء - 00:33:34

فجلس اليه فقال له كالمستهزئ هل كان من شيء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وقص عليه الاسراء. ففيه تصريح بأنه فطع فطع يعني الفطاعة هنا هي الثقل والحزن. فالحزن ثقل وتوقع تكذيبهم - 00:33:54

اثقل على النفس من كل شيء كان يثقل عليه جدا ان يوصف طبعا بالكذب. ولذلك قال الله عز وجل قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. فيخفف الله سبحانه وتعالى عليه لان الاتهام بالكذب كان يعني يثقل على نفسه جدا - 00:34:14

وهو الصادق الامين صلى الله عليه وسلم. فقال الله عز وجل وقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. كم تكتئب وكم تحزن حينما يصفونك

وانت الصادق الامين فيخبره الله عن دخيل دخيلة قلوبهم فيقول له فانهم لا يكذبونك. هم في داخل قلوبهم على يقين تام قاطع بانك صادق. ولكن - 00:34:37

هذا يصدر منهم ايه؟ جحودا وعنادا وردا للحق بعد وضوحيه. فهم يعلمون الحق لكن يجحدونه. من ذلك ايضا ما جاء في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره - 00:35:00

انه كان توابا قال بعضهم ان الاستغفار يكون عن ذنب فما هو ذلك الذنب آذكرنا ضمنا طبعا في ضمن الكلام الذي ذكرناه انفا يعني الجواب عن استعمال الاستغفار في حق النبي صلى الله عليه واله - 00:35:20

سلم والتوبة هي دعوة الرسل ولو بدأنا من ادم عليه السلام مع قصته ها لو رأينا فيها فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه ومعلوم موجب تلك التوبة ثم نوح عليه السلام يقول رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات - 00:35:40

وابراهيم عليه السلام يقول وارنا مناسكتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. بناء عليه قال بعض العلماء ان الاستغفار نفسه عبادة نفس الاستغفار عبادة كالتسبيح هل انت اذا سبحت يلزم ذلك وقوع ذنب منك؟ فالاستغفار اه خاصة في حق الانبياء هو عبادة ذكر التسبيح - 00:36:05

لا يلزم منه وجود ذنب. وقال بعضهم بل هو تعليم لامته. انه يستغفر ليعلم امته صلى الله عليه وسلم. وقيل الاستغفار رفع لدرجاته صلى الله عليه واله وسلم. وقد جاء في السنة انه صلى الله عليه وسلم قال توبوا الى الله فاني - 00:36:31

اتوبوا الى الله في اليوم مئة مرة. فتكون ايضا من باب الاستكثار من الخير. والانابة الى الله تعالى حاصل كلام الاصوليين في مسألة عصمة الانبياء وعصمتهم ايضا في كل ما يتعلق بالتبليغ. سواء في التحمل او في الاداء - 00:36:51

ومن الكبار. وايضا عصمتهم من صغائر الخسارة. هناك صغائر الخسارة والدناءة قطعا ايضا هذه آذينزه الانبياء كسرقة لقمة او تطفيف حبة ها وآذنحو ذلك من مما يسمى سواري الخسارة التي تدل على دناءة آذ النفس. فمع كونها صغائر - 00:37:12

لكن الانبياء قطعا معصومون من صغائر الخسارة واكثر اهل الاصول على وجواز وقوع الصغار غير صغائر الخسارة منهم يبقى اغلب اهل الاصول على جواز وقوع الصغار. الصغار العادية وليس صغار الايه؟ الخسارة. ولكن جماعة كثيرة - 00:37:32

من متأخرى الاوصوليين اختاروا ان ذلك وان جاز عقلا لم يقع فعلا. وقالوا ان ما جاء في الكتاب والسنة من ذلك ان ما فعلوه بتأويل او نسيانا او سهوها او نحو ذلك. يقول العلامة الشنقيطي رحمه الله تعالى - 00:37:55

الذي يظهر لنا انه الصواب في هذه المسألة مسألة عصمة الانبياء. ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. لم يقع منهم ما يزري بمراتبهم العالية ومناصبهم السامية. ولا يستوجب خطأ منهم ولا نقصا فيهم صلواتهم - 00:38:15

الله وسلامه عليهم. ولو فرضنا انه وقع منهم بعض الذنوب. لأنهم يتداركون ما وقع منهم بالتوبة والاخلاص وصدق في الانابة الى الله حتى ينالوا بذلك اعلى الدرجات فتكون بذلك درجاتهم اعلى من درجة من لم يرتكب شيئا من ذلك. ومما يوضح هذا قوله تعالى وعصى ادم ربها - 00:38:35

فروى ثم اجبتاه ربها فتاب عليه وهدى. فانظر اي اثر يبقى للعصيان والغي والغي بعد توبة الله عليه واجتبائه اي اصطفائه ايه وهدايته لها. ولا شك ان بعض الزلات يحال صاحبها بالتوبة منها درجة اعلى - 00:38:59

الا من درجته قبل ارتکاب تلك الزلة والعلم عند الله تعالى ثم آذ نجتزة من كلام آذ بعض العلماء آذ سرد آذ ما وقع من في حق النبي عليه الصلاة والسلام من اشياء والجواب عنها ثم آذ ايضا ما وقع في حق الانبياء عليهم السلام والجواب عن آذ - 00:39:19

اه كل اه ذلك اما قول الله عز وجل في حق نبينا صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قالوا فان لم يكن له ذنب - 00:39:48

فماذا غفر له؟ وباي شيء امتن الله عليه في ذلك بينما ان ذنوب الانبياء عليهم السلام ليست الا ما وقع بنسیان او بقصد الى ما يظنوه خيرا مما لا يوافقون مراد الله تعالى منهم فهذا الوجهان هما اللذان غفر الله عز وجل له - 00:40:01

اما قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم. يعني فيما اخذتم يعني ايه من الفداء الفدية من اساري بدر

يقول ابن حزم رحمة الله تعالى انما الخطاب في ذلك لل المسلمين لا للرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:24  
وانما كان ذلك اذ تنازعوا في غنائم بدر. فكانوا هم المذنبين المتشتبهين عليه. يبين ذلك قوله تعالى يسألونك عن الانفال. قل الانفال لله  
والرسول فانقووا الله واصلحوا ذات بينكم. قوله تعالى في هذه السورة نفسها - 00:40:46

في هذا المعنى يجادلونك في الحق بعد ما تبين. كانوا يساقون الى الموت وهم ينظرون. قوله تعالى قبل ذكره الوعيد عذاب الذي  
احتاج به من خالفنا تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة - 00:41:06

فهذا نص القرآن وقد رد الله عز وجل الامر في الانفال المأخوذة يومئذ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما الخبر مذكور الذي  
فيه لقد عرض علي عذابكم ادنى من هذه الشجرة. ولو نزل عذاب لما نجى منه الا عمر. فهذا خبر لا - 00:41:23

تصح لان المنفرد بروايته عكرمة ابن عمار اليماني. وهو من قد صح عليه وضع الحديث او سوء الحفظ او الخطأ الذي لا  
يجوز معهما الرواية عنه وقال القرطبي قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق بأنه لا يعذب قوما حتى يبيّن لهم ما يتقوون - 00:41:43  
واختلف الناس في كتاب الله السابق على اقوال اصحها ما سبق من احلال الغنائم. فانها كانت محمرة على من قبلنا. فلما كان يوم بدر  
اسرع الناس الى الغنائم. فانزل الله عز وجل لولا كتاب من الله سبق يعني بتحليل الغنائم لهذه الامة - 00:42:11

وقد ورد في حديث رواه ابو داود الطیالسی والترمذی وقال حسن صحيح. عن ابی هریرة رضی الله عنہ قال لما كان يوم بدر تعجب  
الناس الى الغنائم فاصابوها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغنائم لا تحل لاحد - 00:42:31

اه سود الرؤوس غيركم. فكان النبي اذا غنموا غنيما اه جمعوها يعني في الامم السابقة وزلت نار من السماء فاكتتها. فانزل الله تعالى  
لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم. فكلوا ما - 00:42:49  
حالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم وقالت فرقة الكتاب السابق مغفرة الله لاهل بدر ما تقدم او تأخر من ذنبهم. ها وفي الحديث  
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - 00:43:09

وقالت فرقة الكتاب السابق هو عفو الله عنهم في هذا الذنب معينا. سبق تقدير الله انه سيعفو عنه في هذا الذنب بالذات والعموم  
اصح لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر في اهل بدر وما يريک لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم - 00:43:27  
قد غفرت لكم. هذا خرجه مسلم. وقيل الكتاب السابق هو الا يعذب احدا بذنب اتاه جاهلا حتى يتقدم الى وقالت فرقة الكتاب السابق  
هو مما قضى الله آآ من محو الصغار باجتناب الكبائر - 00:43:48

وذهب الطبری الى ان هذه المعانی كلها داخلة تحت اللفظ. وانه يعمها ونکب عن تخصیص معنی دون معناه. لكن خلاصة الكلام الكلام  
کله في مین الصحابة وليس في شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:07

اما قوله تعالى عبس وتولى الى اخر السورة. فقال ابن حزم رحمة الله فانه كان عليه السلام. قد جلس اليه عظيم من عظماء قريش  
ورجى اسلامه. وعلم عليه السلام انه لو اسلم لاسلم باسلامه ناس كثير. واظهر الدين - 00:44:25

وعلم ان هذا الاعمى الذي يسأله عن اشياء من امور الدين لا يفوتة يقدر بعد كده يعوض الامر ويعني اه وهو حاضر معه فيكلمه في اي  
وقت فاشتغل عنه صلى الله عليه وسلم بما خاف فوتة من عظيم الخير عما لا يخاف فوتة. وهذا غایة النظر للدين - 00:44:45  
الاجتهاد في نصرة القرآن في ظاهر الامر. ونهاية التقرب الى الله الذي لو فعله اليوم منا فاعل لاجر. فعاتبه الله على اذ كان الاولى عند  
الله تعالى ان يقبل على ذلك الاعمى الفاضل البر التقى. وهذا نفس ما - 00:45:08

آآ قلنا وكما سهى صلى الله عليه وسلم من اثنتين ومن ثلث وقام من اثنتين ولا سبيل الى انه يفعل من ذلك شيئا تعمدا اصلا نعم ولا  
يفعل ذلك تعمدا انسان من فيه خير - 00:45:28

يعني بهذه اما تحصل نسيانا بعض المواقف كما سهى في الصلاة. ها لم يقصد ذلك آآ وايضا السبب آآ ما يعني ذكرناه آآ من انه اجهته  
في ان هذا فيه مصلحة الاسلام ومصلحة الدعوة. قال القرطبي رحمة الله - 00:45:49

قال علماونا ما فعله ابن ام مكتوم كان من سوء الادب لو كان عالما بان النبي صلى الله وسلم مشغول بغيره وانه يرجو اسلامه. لانه  
ربما لم يره مثلا ها ولكن الله تبارك وتعالى عاتبه حتى لا تنكسر قلوب اهل - 00:46:06

اهل الصفة او ليعلم ان المؤمن الفقير خير من الغني. وكان النظر الى المؤمن اولى وان كان فقيرا اصلاح واولى من الامر الآخر وهو القibal على الاغنياء طمعا في ايمانهم. وان كان ذلك ايضا نوعا من المصلحة - [00:46:26](#)

وعلى هذا يخرج قوله تعالى ما كان لنبني ان يكون اهله اسرى حتى يدخل في الارض وقيل انما قصد النبي صلى الله عليه وسلم تأليف الرجل ثقة بما كان في قلب ابن ام مكتوم من الايمان. كما قال اني - [00:46:45](#)

لا اصل الرجل وغيره احب الي منه مخافة ان يكبه الله في النار على وجهه ايضا انزل الله عز وجل في حق ابن ام مكتوم على نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:47:04](#)

عبس وتولى بلفظ الاخبار عن الغائب تعظيمها للنبي صلى الله عليه وسلم. فان الله لم يقل له عبست صليت وانما قال بصيغة الايه؟ الاخبار عن غائب آآ تخفيها عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اقبل عليه بمواجهة - [00:47:18](#)

جهة الخطاب تأييسا له. فقال وما يدريك لعله يذكر؟ يعني ما يعلمك لعله يذكر بما استدعى منك تعليمه ايها من القرآن والدين بان يزداد طهارة في دينه وزوال ظلمة الجهل عنه - [00:47:38](#)

وقيل الضمير في لعله هي القول الذي ذكرناه الضمير في لعله يتذكر لمين؟ لابن ام مكتوم. في قول اخر ان المقصود به الكافر نفسه وما يدريك لعله يذكر يعني انك اذا طمعت في ان يتذكر بالاسلام او يتذكر - [00:47:56](#)

اقرية الذكر تقريره الذكر الى قبول الحق. وما يدريك ان ما طمعت فيه كائن فلذلك ان ده فيه امل يعني وما يدريك لعله يذكر اي الكافر وقال الشنقيطي رحمة الله تعالى عبر تعالى عن هذا الصحابي الجليل الذي هو عبدالله ابن ام مكتوم بلقب يكرهه الناس - [00:48:16](#)

مع انه قال عز وجل ولا تتبذروا بالألقاب. والجواب ما نبه عليه بعض العلماء من ان السر في التعبير عنه بلفظ الاعمى للاشعار بعذرها في الاقدام على قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه لو كان يرى ما هو مشتغل به مع صناديد الكفار لما قطع كلامه - [00:48:38](#)

الحكمة من وصفه بالعمى انه لم يرى اه الرسول عليه الصلة والسلام انه منشغل في الكلام مع هؤلاء هذا الكافر او اه يعني صناديد الكفار والا لما لو كان رأه ها لما قطع آآ كلامه صلى الله عليه وسلم. وقال الفخر الرزي انه وان كان اعمى لا يرى - [00:49:02](#)

فانه يسمع وبسماعه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. واقدامه على مقاطعته يكون مرتكبا معصية. فكيف يعاتب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. والظاهر والله اعلم انه انما عاتبه لعدم رفقه به ومراعاة حال عماه. فعليه - [00:49:23](#)

يكون ذكره بهذا الوصف من باب التعريض بغيره من اولئك الصناديد وسادة القوم. وكأنه يقول لهم انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. فهذا كفيف البصر. ولكن - [00:49:45](#)

البصرة ابصر الحق وامن وجاء مع عماه يسعى طلبا للمزيد وانتم تغلقت قلوبكم وعميت بصائركم فلم تدركوا الحقيقة ولم تبصروا نور الايمان كما في قوله تعالى انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. والعلم عند الله تعالى - [00:50:05](#)

وقد حد الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم على الصبر مع المؤمنين لايمانهم. فقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ان ربهم بالغدة والعشي الى قوله وكان امره فرطا وقل الحق من ربكم. وقوله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم - [00:50:32](#)

وهم بالغدة والعشي بدون وجه. ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردتهم فتكون من الظالمين وقال نوح عليه السلام لما قال له قومه وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذنا بادي الرأي - [00:50:52](#)

ها قال وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاؤا ربهم ولكن اراكم قوما تجهلون وقد دلت هذه الآيات على صدق مقالة هرقل لما سأله ابا سفيان عن اتباعه صلى الله عليه وسلم. اهم سادة القوم ام - [00:51:09](#)

ضعفاوهم. فقال بل ضعفاوهم. فقال هكذا هم اتباع الرسل. وقال العلماء في ذلك لانهم اقرب الى الفطرة قعدوا عن السلطان والجاه وليس لديهم حرص على منصب يبيع يبيع ولا جاهل يهدى ويجدون في الدين عزا ورفعة - [00:51:27](#)

وهكذا كان بلال وصهيب وعمار وهكذا ابن ام مكتوم رضي الله تعالى عنهم اجمعين اما الحديث الذي فيه وانهن الغرانيق العلا وان شفاعتها لترتجى. يقول ابن حزم حديث الغرانيق آآ الذي ادعى فيه - [00:51:47](#)

من وضعه آآ ان آآ يعني الرسول عليه السلام وهو يقرأ سورة النجم آآ الزاد او القى على لسانه هذه الاشياء التي فيها نوع من مدح

الاية؟ للاصنام. فسجد وسجد الكفار اجمعون. فيقول الحافظ الامام ابن حزم فهذا كذب - [00:52:04](#)  
موضوع لانه لم يصح قط من طريق النقل ولا معنى للاشتغال به اذ وضع الكذب لا يعجز عنه احد فهذه القصة يذكرها المفسرون عند قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى ترى. القى الشيطان في - [00:52:24](#)

اي في قراءته. فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته. والله علیم حکیم. ليجعل ما يلقي الشيطان فتنۃ للذین قلوبهم مرض والقاسیة قلوبهم. وان الظالمین لغای شقادق بعيد. وليعلم الذین اوتوا العلم انه الحق من ربک [فیؤمّنوا به](#) - [00:52:44](#)

فتختبت له قلوبهم. وان الله لهادي الذین امنوا الى صراط مستقيم. العلامة الالباني رحمه الله تعالى له مصنف مستقل رد قصة الغرانيق يسمی هم نصب المجانیق لنصف قصة الغرانيق. ويعنی آ ذکر فيه عشر روایات للقصة وفصل في ذکر عللها - [00:53:04](#)

سندا واه متنا. فما دام الكلام باطل وكذب وموضع فلا تحتاج الى تکلف الجواب عنه من ذلك ايضا قول الله عز وجل لنبیه صلی الله عليه واله وسلم. ولا تقولن لشیء اني فاعل ذلك - [00:53:27](#)

الا ان يشاء الله. واذکر ربک اذا نسيت. قال العلماء عاتب الله نبیه صلی الله علیه وسلم على قوله الكفار حين سأله عن الروح والفتیة وذی القرنین غدا اخبرکم بجواب اسئلتکم ولم يستثنی في ذلك. يعني لم يقل ان شاء الله - [00:53:46](#)

فاحتبس الوھی عنھ خمسة عشر يوما. حتى شق ذلك علیه وارجف الكفار آ به فنزلت علیه هذه السورة مفرجة قال ابن حزم رحمه الله تعالى قد کفى الله عز وجل الكلام في ذلك ببيانه في اخر الاية ان ذلك كان نسيانا - [00:54:06](#)

عوتب صلی الله علیه وسلم في ذلك النسيان. ها واذکر ربک اذا نسيت فهذا عذر النسيان عذر بشري كما سهی في الصلاة. هم قوله تعالى وتخفي في نفسک ما الله مبديه وتخشی الناس والله احق ان تخشاه. فصلنا آ الكلام آ في هذا - [00:54:26](#)

الموضوع آ وبيننا ان المقصود بقوله تعالى ما الله مبديه ننظر ما الذي ابداه الله؟ فيكون هو المقصود. لكن آ دعوة بعض الناس آ والمستشرقین ينفحون جدا في هذه الاخبار. آ ان الرسول عليه الصلاة - [00:54:50](#)

اما حينما اراد ان يزور زیدا فالھواء حرک الستر فرأی زینب ابنة عمه فھو اھا وعشيقها وقال سبحانہ مقلب القلوب هذا کذب طبعا وافتراء. لأن هذه بنت عمه يعني آ ریبت معه ویراها طول عمره. ها - [00:55:06](#)

آ فالذی اه دل عليه القرآن الكريم ان الله اعلم نبیه صلی الله علیه وسلم بان زیدا يطلق زینب وانه يزوجها ایاھ لابطال آ عدد التبني عند العرب ها وكانت في ذلك الوقت الذي اعلمه الله بهذا الخبر كانت تحت زید. فلما شکاها زید اليه صلی الله علیه وسلم قال له - [00:55:27](#)

امسک عليك زوجك واتق الله. فعاتبه الله. كيف يقول له امسک عليك زوجك؟ وهو يعلم انها ستتصير زوجته هو صلی الله علیه وسلم وخشي مقالة الناس ان يقولوا لو اظهر ما علم من تزویجه ایاھا انه يريد تزویج زوجة ابنه - [00:56:00](#)

في الوقت الذي هي فيه في عصمة اه زید. فالدلیل على ان هذا هو المقصود اولا اه قول الله عز وجل وتخفي في نفسک الله مبدين. فما الذي ابداه الله - [00:56:20](#)

الذی ابداه الله هو زواجه ایاھا. لقوله تعالى فلما قضی زید منها وتر زوجناکها. ولم يبید جل وعلا شيئا من ما زعموه انه احبها. ولو كان ذلك هو المراد لابد الله تعالى كما ترى. فلما لم يبید الله - [00:56:34](#)

دل على ان هذا لم يقع ثانيا ان الله جل وعلا صرخ بانه هو الذي زوجه ایاھا. وان الحکمة الالھیة في ذلك التزویج هي قطع تحریم ازواج الادعیاء في قوله تعالى فلما قضی زید منها وتر زوجناکها لکی لا يكون على المؤمنین حرج في ازواج ادعیائهم اذا قضوا منهن - [00:56:52](#)

وتری فقوله تعالى لکی لا يكون على المؤمنین حرج تعليل صريح لتزویجه ایاھا لما ذکرناه ها وکون الله هو الذي زوجه ایاھا لهذه الحکمة العظیمة صريح بان سبب زواجه ایاھا ليس هو محبته - [00:57:15](#)

التي كانت سببا في طلاق زید لها كما زعموا. يوضح قوله تعالى فلما قضی زید منها وطر لانه يدل على ان زیدا قضی وتره منها ولم تبقى له بها حاجة فطلقاها باختیاره والعلم عند الله تعالى - [00:57:35](#)

قال النحاس قال بعض العلماء ليس هذا من النبي صلى الله عليه وسلم خطيئة. الا ترى انه لم يؤمر بالتوبة ولا بالاستغفار منه وقد يكون الشيء ليس بخطيئة الا ان غيره احسن منه. واحفى ذلك في نفسه خشية ان يفتن الناس. فاعتبه الله على انه قال - 00:57:56  
امسك عليك زوجك واتق الله واضح ايضا قول الله تبارك وتعالى عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى يتبيّن لك الذين صدقوا وتعلّم الكاذبين اخبره بالعفو قبل الذنب لأن لا يطير قلبه فرقا - 00:58:16

وهذا آآ على اساس انها افتتاح آآ كلام. ها كما آآ تقول مثلا في بداية الكلام اصلاحك الله. ها او اعزك الله ورحمك حصل كذا وكذا وقيل المعنى عفا الله عنك ما كان من ذنبك في ان اذنت لهم - 00:58:38

يعني الابن طبعا آآ فيه قوله آآ لما اذنت لهم في الخروج معك. وفي خروجهم بلا عدّة ونية صادقة آآ الثاني لما اذنت لهم في القعود لما اعتلو باعذار؟ وهذا عتاب لطيف. وكان صلى الله عليه وسلم اذن من غير وهي نزل فيه - 00:59:00

قال بعض العلماء ان ما بدر منه ترك الاولى فقدم الله له العفو على الخطاب الذي هو في سورة العتاب. عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى يتبيّن لك الذين صدقوا وتعلّم الكاذبين - 00:59:20

ايضا قوله تعالى يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك؟ تتبعي مرضات ازواجه والله غفور رحيم. ثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش في شرب عندها عسلا. فيشرب عندها - 00:59:35  
مسلا قالت فتوطأت انا وحفصة ان اتيتني اه ما دخل عليها اه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ايتنا اي واحدة فيما اذا دخل عليها الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ما يجلس عند زينب فلتقل اني اجد منك ريح مغافير. اكلت مغافير - 00:59:55

لا يعني هي بقلة او صمغة متغيرة الرائحة فيها حلاوة واحدتها مغفور فدخل على احداهما فقالت له ذلك. فقال بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش. ولن اعود لها يعني اه اذا كان هذه الرائحات تضايقها. فنزل قوله تعالى يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك - 01:00:17

تتبعي مرضات ازواجه والله غفور رحيم. الى قوله ان تتوب يعني هذا خطاب هنا لعائشة وحفصة ان تتوب الى الله فقد سقطت كل يقول القرطبي قوله تعالى يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك؟ يعني العسل الذي حرمه بقوله لن اعود له - 01:00:44  
طبعا مش تحريم بمعنى ان ما احل الله يصير حراماً لا يعني منع نفسه منه هذا هو المقصود. تتبعي مرضات ازواجه اي تفعل ذلك طببا لرضاهن والله غفور رحيم. غفور لما اوجب المعايبة. رحيم برفع المؤاخذة. وقد قيل ان ذلك كان ذنبا من - 01:01:04  
سائل والصحيح انه معايبة على ترك الاولى وانه لم تكن له صغيرة ولا كبيرة صلى الله عليه وسلم. فهذا ترك الایه؟ الاولى. هل الرسول لما امتنع من اكل العسل هل هذا آآ معصوم - 01:01:24

لا صغيرة ولا كبيرة هذا نوع من ترك الاولى اباحه الله فلا تمنع نفسك منه. آآ ابتلاء مرات ازواجه كذلك ايضا في قوله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون - 01:01:40

ولله ما في السماوات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله غفور رحيم ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج في رأسه. فجعل يسلت الدم عنه ويقول - 01:01:58

كيف يفلح قوم شدوا رأس نبيهم وكسروا رباعيته. وهو يدعوهم الى الله تعالى. فأنزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون قال القرطبي قال علماؤنا قوله عليه السلام كيف يفلح قوم شدوا رأس نبيهم استبعاد لتوفيق - 01:02:16

من فعل ذلك به. وقوله تعالى ليس لك من الامر شيء تقريب لما استبعده. انت تستبعد فلا لهم والله يقول انه ليس لك من المشينة فهذا ايه؟ آآ استبعاد والله يرد بالايه؟ بتقريب لما استبعده واطماع في اسلامهم - 01:02:43

ولما اسمع في ذلك قال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وقد امن كثير منهم مثل خالد ابن الوليد وعمرو بن العاص وعكرمة ابن ابي جهل وغيرهم رضي الله تعالى عنه - 01:03:03

وقد اخرج البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال في صلاة الفجر بعد رفع رأسه من الركوع اللهم ربنا ولك الحمد الاخرة. ثم

قال اللهم العن فلانا وفلانا. فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم - [01:03:18](#)  
من هذا الباب ايضا قوله تعالى ولا تصلني على احد منهم مات ابدا اي المنافقين. ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون. قال بعض العلماء انما صلى النبي صلى الله عليه وسلم. هل عبدالله بن غبي بناء على الظاهر من لفظ - [01:03:38](#)  
اسلامه ثم لم يكن يفعل ذلك لما نهي عنه فهذا آا اشارة يعني آا الى بعض آا ما آا يعني آا اشتبه على بعض الناس وعدوه ذنوبا في حق النبي - [01:03:59](#)

اه صلى الله عليه واله وسلم. وان شاء الله تعالى سنكمل فيما بعده ما اه جاء في حق الانبياء عليهم السلام واحدا واحدا. والجواب عن ذلك في ضوء ما ذكرنا - [01:04:15](#)

قولي هذا استغفر الله لي ولكم. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلك واتوب اليك جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء. ونسأله جل وعلا ان يرفع مكانة الشيخ في المهديين. وان يجعله علما من - [01:04:25](#)  
علام الهدى والدين. ولا تنسو وتنسوا الشيخ من دعوة صادقة بظهور الغيب. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان. والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية - [01:04:42](#)  
صفر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:05:12](#)